

## بيانات 91 تأملات في الجزء التاسع عشر من القرآن العظيم

## مساعد الطيار

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. حياكم الله يا مشايخ. حياكم الله. حياكم الله في هذه الحلقة التاسعة عشرة فتأمل في أوائل الجزء التاسع عشر في سورة الفرقان - 00:00:00

في قوله سبحانه وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة من اشد الاعمال او من اشد الحسرات على النفس ان تأتي وقد عملت اعمالا كبارا تظن انها لصالحها - 00:00:14

وأنها سوف تجازى عليها الجزاء الحسن. فإذا جاءت كما ذكر في الحديث أنها يأتون باعمال كالجبال لكنها فاقدة للاخلاص لله سبحانه وتعالى فيجعلها الله سبحانه وتعالى هباء منثورا وفي هذه الآية تصريح واضح لهذه الحقيقة وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فالله سبحانه وتعالى يثبت لهم - 00:00:29

ان لهم انهم قد عملوا اعمالا نعم اعمال خيرة وانهم قد رجو من وراء هذه الاعمال الاجر والثواب وان الله سبحانه وتعالى سوف يكافئهم عليها. نعم فيرون كامثال الجبال - 00:56:00

قوله سبحانه قال فجعلناها قال فجعلنا هباء منثورا - 00:01:14

شف حتى كلمة هباء والمفسرون يقولون ان الهباء هو دقائق وذرات الغبار التي ترى في ضوء الشمس اذا دخل مع النافذة. نعم مع الاشراق الذي لا وزن له ولا لا وزن له ولا قدر. نعم. ولكنه عند الله - 00:01:32

محسوب. نعم. وله وزن. فالشاهد ان مثل هذا الموقف يدعو الانسان الى الاخلاص لا شك والى التحري الشديد للخلاص. هذه الصفة مهمة جدا في اي عمل يعمله الانسان لانه اذا عمل العمل وقد فقد صفة الاخلاص مهما كان متقدنا ومهما كان متبعا فيه - 48:01:00

فانه سوف تكون عاقبته هذه العاقبة والعياذ بالله. نسأل الله انه سوف يأتي يوم القيمة فيجده كالهباء المنشور وهذا الحقيقة نحن نحتاجه كثيرا في كل اعمالنا اليومية. سواء في العبادة او حتى في كثير من الاعمال غير العبادية. استحضار النية - 00:09:02

على النصوص التي تدعو الى الاخلاص وكذا لكنه مع مجريات الحياة اليومية - 00:02:26

نعم ويعني تستهللkeh حياتنا اليومية فيينسى هذه الحقيقة المهمة جدا وهي التوجه الى الله سبحانه وتعالى وخلاص القصد له سبحانه وتعالى في العمل ومراقبة الله في كل دقة وفي كبيرة حتى لا يفاجأ بهذه النتيجة التي تذهب بالالباب وبالعقل ان يأتي الانسان وهو يرجو - 00:02:40

ثم يفاجأ بانه قد ذهب كل هذا العمل هباء منثورا! لا اله الا الله. هذا يعني يذكر بما ورد في الحديث ان اول من تسرع بهم النار ثلاثة وذكر منهم الذي قرأ القرآن ليقال قارئ والذى تصدق ليقال كريم - 00:03:02

والذى قاتل قاتل يعني حتى نفسه ذهبـت هـا ليقال شجاع وكل هؤـلـاء يعترـفـون اـمام الله باـنـهـمـ فـعـلـوـاـ ذـلـكـ يـرـيدـونـ ماـعـنـهـ وـلـكـ الله سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـكـذـبـهـمـ فـيـقـولـ هـلـ قـرـأـتـ الـقـرـآنـ لـيـقـالـ قـارـئـ 00:03:19

فَقَدْ قَيْلَ لِلَّهِ إِلَّا إِلَهٌ شَجَاعٌ فَقَدْ قَيْلَ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِمْ فَتَسْعَرُهُمُ النَّارُ يَعْنِي يَكُونُ أَوْلُ حَتَّىٰ قَالَ النَّاظِمُ وَعَالَمٌ بِعِلْمِهِ لَمْ يَعْمَلْ مَعْذِبًا مِّنْ قَبْلِ لِلَّهِ إِلَّا إِلَهٌ حَقِيقَةٌ يَعْنِي تَذَكِّرَةٌ مِّنْكَ يَا دُكْتُورَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ - ٠٠:٣٧

في هذا الموضوع الخطير الذي ينبغي لنا ان نذكر انفسنا به دائمًا وابدا لذلك قال عبد الرحمن المهدى وددت ان من كتب كتابا جعل في

مقدمات الابواب حديث عمر التذكير بالنية. الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيينا في قوله سبحانه وتعالى - [00:03:56](#)

ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هذا اذا تأمل المسلم هذه الايات اه من الاية السابعة والعشرين من سورة الفرقان هي الاية الثالثين هذه تتعلق بالظالم يوم القيمة ثم بشكوى الرسول صلى الله عليه وسلم لهجران القرآن. نعم. ثم - [00:04:18](#)

ثم بعدها قال وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين نعم. وكفى بربك هاديا ونصيرا لما يتأمل المسلم هذه الايات تاما آآ من خلال واقعي الذي يعيشه يشعر بنوع من الطمأنينة - [00:04:49](#)

لماذا لانه يعلم علم اليقين انه لا يمكن ان يكون هناك اسلام محض لا يجاهه بالباطل. فلابد من الباطل الذي يجاهه الاسلام. وقد يكون اهل الباطل من بنبي جلدتنا وقد يكون على الباطل من الكفار من النصارى او اليهود. نعم. ايا كانوا - [00:05:10](#)

قوتهم في الباطل ايضا قد تكون قوية وشرسة. ويمكرون الليل والنهار. والاحظ الله سبحانه وتعالى قال وكذلك جعلنا لكلنبي يعني ما مننبي الا وله عدو قال عدوا من المجرمين وليس عدوا فقط بل قال ايش؟ من المجرمين يعني الذي بلغ الغاية في ماذا - [00:05:34](#) الاجرام لكن بعدها قال وكفى بربك هاديا ونصيرا. ونصيرا يهديك في الملمات وينصرك في الشدائ. ولهذا نقول دائما انه المسلم يجب ان يتحلى بالصبر وان يطلب الهداية والنصر في مثل هذه المواقف والا - [00:05:56](#)

فالانسان المسلم في مثل هذه المواقف اما ان يضلوا والعياذ بالله واما ان يقسط يعني هو بين هذا او ذاك ولكن الصواب هو ان يصبر وان يدافع هذا الباطل كما دافع عنه انباء الله سبحانه وتعالى بدءا من نوح عليه السلام الذي كان مثالا للصبر - [00:06:13](#)

تسعمائة وخمسين عام وهو يدعو وقوم لا يستجيبون له. لما يؤمن له الاقليل لا يستجيبون له فكيف كان موقفه منه؟ لما انتهى مرة في اخر امره دعا عليهم والا انتظر تسع مئة وخمسين عام وهو يدعوه. الله اكبر. فتصور هذا العمر المديد - [00:06:33](#) وهو يدعو قوما قد كتب الله عليهم الشقاء قبل ان يخلقها. نعم. ومع ذلك نوح عليه السلام دعا ودعا ودعا حتى لم يوجد منفذ للحق فدعا عليهم بعد ذلك - [00:06:52](#)

في قول الله عز وجل وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا طبعا هذه شكوى الرسول صلى الله عليه وسلم كما اسلفت يا دكتور مساعد اه من هجران قوم النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن - [00:07:05](#)

وهذه الشكوى وان كانت واردة في قوم معينين الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فكل هجران للقرآن ايا كان وممن كان فانه يدخل في هذا ويخشى الانسان ان يكون من اهل هذا - [00:07:23](#)

هذه الشكوى من يشتكي قال العلماء ان هجران القرآن ينتظم اموره منها هجران الایمان به ومنها هجران العمل به ومنها هجران تحكيمه ايضا ومنها هجران فهمه وتدبره ومنها هجران تلاوته. طبعا هي تتفاوت في الحكم. ليست واحدة - [00:07:38](#)

من لم يؤمن ليس كمن لم يتلو ليس كمن لم يتدارر ولكن ينبغي على كل واحد منا ان يحاسب نفسه وينظر هل هو من هجر القرآن فان بعض المسلمين - [00:08:03](#)

قد يكون من حتى احيانا من الدعاة الى الله سبحانه وتعالى ومن الغيورين على دين الله ولكنه يقرأ القرآن اه كما يقرأه سائر الناس لا يتدارروه ولا يلتفت الى معانيه ولا - [00:08:16](#)

يجري احكامه على نفسه وقلبه وينظر ما موقعه من كتاب الله عز وجل لا ينظر ما امره ولا ما ناهيه ولا ما زاجره ولا ما هي اخباره فيصدق ولا ما هي اه علومه فينتفع بها ولا هدایاته فيجريها على حياته - [00:08:32](#)

فاقول يجب على كل واحد منا ان ينتبه الى هذه القضية ويحرص على الا يكون من يهجرون القرآن سواء في التدبر في العلم في العمل في الهدایة في التحكيم في الایمان - [00:08:49](#)

بكل هذه القضايا والله فيه آآ معنى ظهر لي في هذه الصفحة لقوله سبحانه وتعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. تلاحظ حتى التعبير هنا انه لم يقل وقال الرسول يا رب ان قومي هجروا القرآن - [00:09:04](#)

وانما قال اتخاذوا هذا القرآن مهجورا تعب بهذه الصيغة اتخاذوا هذا القرآن مهجورا كانه يصور القرآن الكريم انه له جرم وله هيئة ثم

هجر الناس وهجر المؤمنون به هذا هذا الذكر وهذا الفضل وتركوه في جانب وسلكوا جانب آخر هجروه تماما - 00:09:22

ثم قال في الآية التي بعدها وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة مم صفات القرآن وهي انه نزل منجما. نعم وكذلك الان التدبر ينبع علينا ايضا ان نتدبر الآيات المنجمة - 00:09:43

مستقلة. فهناك ايات تتكلم في بعض الموضوعات تحتاج الى تأمل منفرد عن بقية القرآن وهذا يدعو الى مسألة ان العناية بتدبر الآيات مع الاقلال منها خير من الاكثار مع عدم التدبر. نعم. وهذا كان مقصد من مقاصد تنزيل القرآن قال كذلك لثبت به - 00:09:59

دي فؤادك. اي نعم. ولذلك نزلناه منجما قليلا قليلا حتى يرسخ وحى تتفقه فيه وحى تعلم به. وهذا هو الذي كان يسير عليه الصحابة في المنهجية الدراسية القرانية انهم كانوا لا يتتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموا ما وحى انا افکر احيانا هل يقصد ابو عبد الرحمن السلمي عشر ايات بالضبط؟ ام انها احيانا تزيد وتنقص - 00:10:21

الموضوع او شيء من هذا لكن في نهاية المطاف هو جزء قصير من القرآن يتدبر فيه ويتفقه فيه ثم ينتقل الى ما بعده وان هذا ادعى للفهم وللعمل والاستيعاب للقرآن الكريم. اما يحرص الانسان دائمآ انه يقرأ كثيرا نعم. مع الاخال الشديد - 00:10:41

مع الاخال الشديد بالتدبر فهذا لا شك انه مخالف لهذا الایات التي صحيح. في قوله وكذلك لثبت به فؤادك. مع الاشارة الى انه نزل منجما مفرقا. على النبي صلى الله عليه وسلم والا كان بالامكان - 00:11:00

ينزل دفعة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم. يصدق ذلك يا دكتور عبد الرحمن وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت. نعم. شف كلمة مكت يعني مهر شديد. نعم - 00:11:13

وايضا آآتصديقا لكلام ابي عبد الرحمن السلمي حديث آآاظن ابي سعيد الخدري يا دكتور مساعد اللي كنا نقرأه خمسا نقطعه خمسا خمسا مم نعم يعني خمسا بالليل وخمسا بالنهار ليكون ادعى - 00:11:29

حتى العشر هذه ما تؤخذ دفعة واحدة تقسم قسمين خمس في اول النهار وخمس في اخره ليكون ادعى للفهم وادعى للنظر والتدبر والتملي. نعم. في قوله سبحانه وتعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا - 00:11:42

ما معه اخاه هارون وزيرا. وزيرا. فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرنهم تدميرا يعني لاحظ هذا الاجمال والاختصار في قصة نوح في قصة موسى عليه السلام ذكر الرسالة والكتاب - 00:11:59

والوزير الذي هو هارون عليه السلام والارسال الى هؤلاء القوم ودمرنهم في ايتين فقط يعني في ايتين فقط. نعم. ويأتي تفصيلها في ايات اخرى كثيرة جدا جدا. ومنها التي ستأتي بعد قليل وهي سورة الشعراة. نعم سورة الشعراة اقبة في هذا نعم - 00:12:19

تبיע تفاصيل فيأتي بها ايضا ذكر كيف ان موسى عليه السلام طلب العون باخيه. نعم. ان يكون عضدا. نعم. يشده فيه. وكونه طلب اه طلب اخاه هارون وزيرا ليس المراد ان اه انه فقط ويذرب بل انه - 00:12:35

ولهذا اه كان من فضائل موسى عليه السلام على اخيه هو ان طلبه معينا وعضا له فكان من قدر الله ان يكون ايضا هارون وهو اكبر من موسى عليه السلام. الله. ايضا من الانبياء - 00:12:52

فهذه من من اللطائف بقدر الله في وجود نبيين في ان واحد لبني اسرائيل. نعم. ولكن لا شك ان الاصل في الرسالة هو موسى عليه السلام ولهذا قل ان يأتي ذكر هارون الا بالتبع. نعم. مثل لما قال لما - 00:13:07

جاء في الدعاء قال لقد اجيئت دعوتكما. نعم. مع انه كان متحدث وموسى. نعم. عليه السلام. العجيب بابن الملك تأكيدا لما ذكرت. انا اتأمل احيانا القرآن في سياق بعثة القضايا - 00:13:22

تأتي التقدمة باية او بآيتين ثم بعد يعني مسافة من الآيات او من السور يأتي ما هو اكثرا من ذلك واواعب ثم يأتي يعني ميدان العظيم للحديث عن هذه القضية. التفصيل نعم. التفصيل - 00:13:36

في سورة المؤمنون ذكرت خمس ايات في قصة موسى وهارون مع اه يعني اعدائهم وخصومهم ثم اعيد هنا في ايتين ولما جاءت الشعراة صارت ميدانا فسيحا ثم ايضا في سورة النمل وفي مقدمتها ايضا. نعم. ثم في سورة القصص - 00:13:52

في كل واحدة منها يأتي الخبر واسعا واكثرها هي سورة القصص التي جاءت بامر الميلاد والرسالة ثم اي نعم ثم بعد ذلك آآالنبوة وما

يتصل بها او تظهر تظاهر يعني فائدة مثل هذا التتبع - 00:14:12

لو كنا نتبع آيات القرآن الكريم حسب نزوله نعم. يعني بتصوري انه كان وقع على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الذين ينتظرون الوحي وهي ترتب في النزول. يعني متى كان الاجمال - 00:14:31

فكان التفصيل ومتى كانت الاشارة سبحانه الله حسب النزول اما الان ونحن ندرسها حسب ترتيبها في المصحف نعم نعم صحيح هذا يختلف تختلف النظرة يكون الاستنباط هنا صحيح ولا الاستنباط هنا صحيح وهذه مسألة اذكر اني تكلمت انا والدكتور محمد في حلقة من حلقات برنامجه افانيين القرآن عن موضوع المناسبات بين السور وبين - 00:14:46

والمقاطع وان هذا علم يعني درسه العلماء وتكلموا فيه بكلام طويل يعني ومؤلفات كثيرة. لكن اتصور في مثل التفاسير التي بدأت الان خاصة كنت المعاصرة واضرب مثال تفسير الشيخ عبد الرحمن حبنكة. اي نعم. معارج التفكير ومعالم التدبر. انا اعتبر هذه الكتب من افضل الكتب - 00:15:06

التي فسرت القرآن حسب ترتيب النزول. نعم. انتهى فيه من العهد المكي ومعظم القصص الذي ورد فيه موسى عليه الصلاة والسلام كان في القرآن المكي. نعم. فرتبتها هذه المسألة رتبها ترتيبا حسب نزولها. قصة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:15:26 مم. متى وردت مفصلة ومتى وردت موجزة ومتى وردت. فكان فيه كلام جيد جدا. طيب. انا هذه الفكرة اه دكتور عبد الرحمن يعني بدأت عندي من سورة البقرة ثقة ولا اقول اني وجدتها يعني آيات بالاستقراء في كل موطن لكن مثلا في سورة البقرة قضية الانفاق والصدقة اها - 00:15:40

الى اشاره عابره في اول السورة ومما رزقناهم ينفقون ثم بعد ذلك المسافة قال فصلت يسألونك ماذا ينفقون ها؟ قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الى اخره. ثم جاء بعد ذلك السورة؟ في اخر السورة تفصيل واسع جدا للتفصيل - 00:16:00 في امر النفقة والصدقة وما يتصل بها وذكر النفقة وما يقابلها وهو الربا. مما يدل على انه هناك منهج تربوي للقرآن في تهيئة النفوس لقبول امر ما او تعب وانه لا يأتي دفعه واحدة او جملة واحدة في كل قضاياه. في قضية مرتبطة بما نتكلم عن القرآن - 00:16:18 فراحوا الدكتور عبد الرحمن في الكتب التي قصدت ان ترتب اه سورة القرآن على حسب نزولها طبعا هناك اشكالية في اه انه هناك ترتيب متفق عليه. نعم. لكن اه ليست مشكلة بقدر ما ان عندنا ايضا قضية مهمة جدا. وهي انه يجب ان - 00:16:41 مستفيدة من هذه الطريقة والا نغفل ان سياقات القرآن مقصودة. لا شك. لماذا؟ لأن وضع السورة او وضع هذه الآيات في هذا المكان في هذه الطريقة من النظم هو اولى من قضية الترتيب. نعم. لكن لا يعني اننا لا نستفيد من الترتيب - 00:17:01 عندهنا نوع من التوازن. احسنت. فلا نرفض قضية الترتيب رفضا تاما. ولكن لا نجعلها اصلا لاننا لا نستطيع ان نجزم جزما تماما متى نزلت هذه الآيات الا في بعض السور وبعض الآيات. جيد. انه يكون عندنا فيها دليل واضح قلنا الصريح. نعم. اما اغلبها فهو ظني - 00:17:18

ولكن هذا الترتيب في هذا الاسلوب قطعي ثانيا لأن ترتيب الآيات بالاجماع هو من من الرسول صلى الله عليه وسلم اخذه عند جبريل عن رب العالمين. لا نغفل احنا الان. هو يأتي كلامك يا دكتور مساعد لو كان لو وقع هناك تعارض - 00:17:34 بينما نستنبطه من ترتيب القرآن على وجهه هذا. اي نعم. استنباط من ترتيب القرآن على ترتيب النزول. نعم. قد يقع عارض من هذا الاستنباط وهذا الاستنباط قلت صدقت نقدم الترتيب الموجود نعم انه قطعي زي ما تفضلت لكنني لا ارى انه قد يكون هناك تعارض خاصة في ميدان التربية - 00:17:50

ميدان السيرة النبوية وتتبع لذلك يعني وجدت من كتب في تفسير القرآن بالقرآن يقول نحن نريد ان نفسر القرآن باحوال النبي صل الله عليه وسلم وسيرته التي كان عليها. وننظر في السيرة نظرة قرآنية ايضا كيف يتنزل القرآن في مواطن - 00:18:08 النزول على النبي صل الله عليه وسلم في مكة وفي المدينة لا شك انه كان له اعتبارات ولذلك العلماء القرآن عندما تكلموا عن سبب النزول واهميته بفهم القرآن يقصدون هذه المعانى. نعم. ايضا المكي والمدني كما تعلمون من يعني من علوم القرآن المهمة جدا. نعم. والتي يبني على عليها كثير من - 00:18:23

الاحكام التي تتعلق بالتفسير وما يتعلق بها. حتى الناسخ والمنسوخ بالظبط اه نعم. انقل لكم يا مشايخ الى قول الله عز وجل فلا تطبع الكافرين وجاهمهم به جهادا كبيرا حقيقة هذه السورة سورة القرآن - 00:18:43

حقيقة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وهذا اية الحقيقة انا اعتبرها مهمة في اه يعني بيان منزلة القرآن وعظم العناية به في الدعوة الى الله عز وجل - 00:18:57

حيث قال فلا تطبع الكافرين وجاهمهم به اي بالقرآن جهادا كبيرا. فسمى الجهاد الكبير هو الجهاد بالقرآن. لماذا لأن الجهاد بالقرآن لا ينضي ولا ينقطع والناس بحاجة اليه في كل زمان في كل مكان من كل الاعمار في كل اللغات - 00:19:13  
ولا ادل على ذلك يا اخوانى من اننا نلاحظ الان اكتر من يسلم من الغربيين بالتتبع والاستقراء هو بسبب القرآن مما يدل على انه وسيلة الجهاد العظمى. واننا لا نلجم - 00:19:33

الى القتال اه يعني الظرب بالسيف الا عندما لا يوجد القرآن ولذلك نحن نرسل الرسل نكتب الكتب ونبعث نسخ المصاحف والترجمات الى هؤلاء القوم ندعوههم بها الى هذا الهدى والبياء - 00:19:47

فان افاد فيهم كفونا مؤونتهم القتال ما يتصل به وان لم يفدهم جرى في حقهم ما يجري يعني ما اجراه النبي صلى الله عليه وسلم في حق الكفار من دعوتهم للإسلام ثم الجزية ثم القتال - 00:20:03

وايضا في تسميته جهاد اشارة الى ثقله وانه ليسها هينا البعض يرى ان الجهاد بالقرآن هو مجرد تلاوته فقط بالعكس الجهاد بالقرآن في تصوري اشد من الجهاد بالسناب. نعم. في عبئه وفي ثقله رسالته. نعم. واذكر الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كان يكرر - 00:20:18

جميلة وانها اثرت عليه عندما قال ان الحياة في سبيل الله اشقر من الموت في سبيل الله الجنة لأن الجهاد بالنفس يعني عندما تزهد النفس تنتهي القضية. اي نعم. لكن ان تبقى طول حياتك وانت تجاهد بالقرآن والتعليم والصبر على ذلك والاحتساب. انا ارى ان هذا اشقر منه بكثير - 00:20:38

اعود الى اية في قوله سبحانه وتعالى ارأيت من اتخذ الله هواه وآآ يعني انظر الى هذا التعبير يعني نعم الاية هي رقم ثلاثة واربعين في سورة الفرقان عندما يقول الله سبحانه وتعالى ان الذي يتبع هواه - 00:20:57

ويقدم طاعة هواه على طاعة مولاه انه قد اتخذه لها من دون الله. نعم ربما لو قلت لاحدهم ممن يفعل ذلك وهو ظاهر في حياته انه يعني يتبع هواه وشهوته - 00:21:13

ويجعل امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم دبر اذنيه ولا يبالي بمخالفتهما اذا كان هذا يوافق هواه فاذا وافق هواه وطاعة الله ورسوله فعل ذلك الفعل لا طاعة لله ولرسوله وانما لانه وافق هوى في نفسه اما ظهور او شيء هذا لا يعد مطينا لله. نعم. لكن انظر الى قال ارأيت من اتخاذ - 00:21:26

الى افانت تكون عليه وكيلها لو سألت من يطيع هواه ويلحظ هي عليه هذا وقلت له وانت يا اخي قد اتخذت الى هواك لها من دون الله لانكر هذا اشد الانكار. نعم - 00:21:50

ويعني حتى من كلام المفسرين وكلام اهل التاريخ الذين ينغمسمون في الهوى ويبعدون عن الله سبحانه وتعالى لا يشعرون بما هم فيه من الانحراف. لا الله الا نسأل الله العافية نعم ولذلك نعود الى ما ذكره الدكتور محمد قبل قليل قضية هجران القرآن - 00:22:04  
وان هجران القرآن تولد عند الانسان نوع من التبدل حتى لا يدرى ما هو الحال من الحرام ولا ما هو الانحراف من الاستقامة ولذلك كما يقول آآ صاحب نفح الطين في قصيدة جميلة. ايه. عندما يقول سبحان من قسم الحظوظ. فلا عتاب ولا ملامه -

00:22:23

اعمى واعشى ثم ذو نظر وزرقاء اليمامة لولا استقامة من تراه لما تبيّن العلامة. الله. لولا معرفة الطريق الصحيح والطريق السوي الذي يبيّن لك القرآن لما عرفت طريق الانحراف. صحيح. وتبين - 00:22:43

لك الحق من الباطل. ولذلك كلما عاد الانسان الى القرآن وتدبر وتأمل وجعله سميره وانيسه قراءة كلما اتضحت له طرق الضلال.

وتبينت نفسه ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ولستبدين سبيل المجرمين - [00:22:58](#)

يعني استبانته سبيل المجرمين لا تكون ترى تلقياً وإنما بمعرفة الحق. نعم. تعرف الطرق المنحرفة عنهم. نعم. والقرآن جاء بالحق وجاء أيضاً ببيان الباطل ولذلك تجد مثلاً ذكر المنافقين وأوصافهم وما عندهم من الحيل والمكر والكيد - [00:23:14](#)

مذكور بتفصيله في سورة الأحزاب بقصة الأحزاب ذكرت يعني قضية المؤمنين واليهود والكافر في آيات مقتضبة وأكثر القصة صار عنا صفاً يعني خامساً لكلامك يا دكتور عبد الرحمن في موضوع - [00:23:33](#)

اتخاذ الهوى لها كنا اطلنا في هذا الموضوع لاني رأيت الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى يؤكد على ان هذا من ابواب الشرك التي اغفلها كثير من اهل العلم يعني ليس الشرك في - [00:23:52](#)

ليعبد الانسان معبداً غير الله بل قد يعبد هواه ويكون بذلك مشركاً نسأل الله العافية والسلامة لا حول قد جاء تأكيد هذا المعنى في أكثر من سورة منها التي في سورة الجاثية - [00:24:06](#)

افرأيت من اتخاذ الله هواه واضلهم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره نشاوة لا حول انظر كيف اكذب هذا المعنى تأكيداً بالغاً. انا اقول من الصور وارجو ان الله سبحانه وتعالى يعفو ويسامح - [00:24:18](#)

من تجده الان في رمضان مثلاً يصوم ولا يصلي وهو يعلم مقدار الصلاة في دين الاسلام وايضاً يعني حظها ومع ذلك يذعن قبول الصيام لانه يوافق الهوى لتخفيض وفيه انه في نهاية النهار بياكل من [الهالطيات](#) - [00:24:34](#)

ويوافق الناس ايضاً فيما لكن تجي الصلاة انتقل عليه من جبل احد وقد لا يؤديها الا في اليوم الاول واليوم الاخير الله اكبر تفضل ابو عبد الملك. نعم. في قوله سبحانه وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم - [00:24:56](#)

وكان الكافر على ربه ظهيراً هذه الآية خمسة وخمسين. نعم. لو تأملنا من الآية خمسة وأربعين الى الآية خمسة وخمسين. نعم. سنلاحظ انه كلام عن قدرة الرب سبحانه وتعالى. نعم. يعني اشياء من افعاله - [00:25:11](#)

الله تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكتاً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً. الى ان قال ايضاً في الآية سبعة وأربعين وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً - [00:25:27](#)

وهو الذي ارسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ثم قال في آية ثلاثة وخمسين وهو الذي مرج البحرين ثم قال فيها اربعة وخمسين وهو الذي خلق من الماء بشراً لاحظ هذى الآيات بعد ما ذكر هذه الآيات الدالة على قدرته سبحانه وتعالى الربوبية قال ويعبدون من دون الله سبحانه الله - [00:25:40](#)

هذا الامر البين عند الناس في انه لا خالق الا الله لا محرك لهذا الظل الا سبحانه وتعالى فهو الذي خلق الشمس وهو الذي قدر هذه المقادير هو سبحانه وتعالى الذي البحرين هو الذي خلق اه الناس ومع ذلك - [00:26:02](#)

يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ولو لاحظت نهاية السابق وكلها جاءت في من نفع الانسان. يعني كل هذه من المنافع للانسان يعني خلقها الله سبحانه وتعالى من اجل الانسان. ولذلك قدم النفع هنا نعم فقدم النفع - [00:26:20](#)

ما سبق من من ذكر هذه الامور. فهذا المعبد لا يضر ولا ينفع وهو ايضاً مرتبط بقول من اتخاذ الله هو اه ايضاً لان الهوى انما هو يضر ولا ينفع. نعم. الله اكبر. فيت忤د الهوى الذي يضر ولا ينفع - [00:26:37](#)

اه معبداً من دون الله وهذه اوصاف الله سبحانه وتعالى وهذه قدرته سبحانه وتعالى ومع ذلك تجدهم ليس فقط انهم يعبدون من دون الله فقط بل كما قال سبحانه وتعالى وكان الكافر على ربه ظهيراً. ظهيراً. يعني مظاهراً على معصيته - [00:26:51](#)

مظاهر تأمل انت حال الان آآ يعني عتاة العصاة او تأمل حال الكفار او من الحد والعياذ بالله تجد عجب يعني تجد عجبًا يتقلب في نعمة الله سبحانه وتعالى ومع ذلك - [00:27:09](#)

لا يفكر في امر عبودية الله ابداً ما بدا تجده من اشد الناس عداوة لله سبحانه وتعالى. الله اكبر. وهذا والعياذ بالله لا شك انه من اكبر الخذلان. نسأل الله العافية - [00:27:25](#)

لقول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً. انا اعتبر هذه الآية اصل في

الذوق كون المؤمنين لهم سمت وعندتهم ذوق اذا مشوا - [00:27:37](#)

واذا خاطبوا واذا تكلموا وليسوا يعني كما يقال في التعبير العامي مثلا مرجوجين الواحد منهم عندما تراه يعني تمجه اه تستهجن تصرفاته ولا اه ترى فيه من الوقار ولا من السمت ولا ما - [00:27:52](#)

اعبر عما يحمله من الایمان وما يحمله من الحب لله والطاعة اه لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وليس المقصود هونا انهم يدبون دببا - [00:28:09](#)

المقصود اذا مشوا مشوا ايش يعني بوقار وسكينة ووقار يعرف منهم انهم اهل ثقة. انا اقول هذا والله اعلم يعني عندما يكمل عقل الانسان يكون ثقليا اه يتند في مشيته وفي حركاته وتصرفاته - [00:28:23](#)

يعني يزن نفسه وزنا. وزنا اما اذا خف عقله فانه يصبح والعياذ بالله يطيش يعني ما كانه ما كان له ثقل على هذه الارض سبحانه الله اي نعم وهذا ترى من الصفات التي كان يمدح بها حتى - [00:28:41](#)

نعم اه يعني الرزانة نعم والوقار نعم والسم في الحسن. نعم. وعدم العجلة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا للاحنف ابن قيس. فان فيك لخصلتين. اشد عبد القيس نعم - [00:28:55](#)

يحبهما الله ورسوله. الحلم شف سبحانه الله ما اجمل يعني يقول الخصلتين هذى يحبها الله ورسوله. ورسوله شوف اجمال هذا والله اغراء في ما هما الخصلتان؟ اي والله قال وما هما يا رسول الله؟ بل قال هل هذان الخلقان؟ تخلقت بهما تخلقت بهم ام ان الله جبلي عليهم؟ الله جبلك عليهم - [00:29:12](#)

صحيح. الحلم والانا. ولذلك يذكرون انه عندما جاء وفدهم كلهم هرعوا للنبي صلى الله عليه وسلم واستعجلوا شعثا غبرا. نعم. الا هو انتظر وتأني وربط ناقته. نعم. وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:32](#)

اللهم صلي فالحقيقة هذا ترى يعني مثل هذه الفوائد المهمة جدا التي تظهر من خلال مثل هذه الآيات وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. يا سلام بس توقفوا تأمل في مثل هذه الصفة والله فيها فوائد كثيرة كما - [00:29:46](#)

تفضلت يا عم العجيب ان انا يعني اشرت الى هذا ابو عبد الله لاني ارى ان كثيرا من الناس يرى التدين هو انك تصلي انك تصوم تقوم بالفرائض الخمس التدين ليس هو هذا - [00:30:01](#)

هذا جزء من التدين ولا شك انه ركن ركين فيه. ولكن ايضا المتدين حقا هو الذي يأخذ هذه الصفات كلها و يجعل منها منظومة متكاملة تعبر عن حقيقته. اذا رأيته يمشي عرفت انه مختلف عن الناس - [00:30:16](#)

اذا رأيته يتكلم عرفت انه تختلف عن الناس اذا رأيته يقرأ مختلف عن الناس اذا رأيته يصلبي كذلك مختلف عن الناس ولذلك شوف كيف جمع بين الشنتين قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. طيب اذا خاطبهم جاهلون - [00:30:32](#)

غالب الناس اذا خاطبه الجاهلون صاروا مثلهم جاهلون جاهلين. نعم صاروا مثلهم جاهلين اما المؤمن لا يصدر الا عن قيم واخلاق لما يسبه هذا الطائش هذا السفيه يقول جزاك الله خيرا - [00:30:48](#)

بارك الله فيك وفينا الله واياكم ما يرد عليه الا بما هو خير البعض قد يفهم من الآية وهو ظاهر قالوا سلاما انهم قالوا هذه اللفظة بعينها. هم. اذا اخطأ عليهم احد قالوا سلام. هم. لا وانما يوم السابع. انما يعني قالوا قولا فيه مسالمة فيه فيه - [00:31:05](#)

صحيح وايضا من القضايا المهمة في مثل هذا وقد نبه عليه السلف انهم لا يمشون مشية المتمماة نعم وهذه الصفة ليست حميدة. نعم وانما كما ذكرت انها تكون سبحانه الله كانها صفة قد لبسته - [00:31:25](#)

لانه يحس بما اتااه الله سبحانه وتعالى من نوع الكمال الایماني الذي يجعله اه في مشيته و يمشي مشية طبيعية فلا هي زائدة عن الحج ولا هي ناقصة لان ايضا الزيادة عن الحد - [00:31:45](#)

كان الانسان قد وضع في جنبه آآ يعني كيلو من الرصاص او الزئبق لا يستطيع ان يتحرك. ليس هذا مقصودا. ليس مقصودا لانه تجد ايضا بعض الناس يفهم منها مثل هذا الشيء - [00:32:01](#)

قال له يمشي مشية تحس فيها نوع من التكلف بل عمر بن الخطاب تأكيدا لكلامك يا عبد الملك لما رأى رجلا يمشي مشية ميتة ظريرها

اي نعم علاه بالدراة وقال - 00:32:14

لا تمت علينا ديننا. يعني امش اشياء فيها قوة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكتفاً كانها يعني من جمال المشية وقوتها لكنها فيها من الوقار والجمال والهيبة. بينما ان السرعة في المشي لا تنافي. نعم. وتراتها تظهر لعلمك يعني ليسوا يقولون الان اذا مشى - 00:32:26

الرجل مشية التكبر والخيالاء قالوا هذا يمشي مشية الطاوس. نعم لأنها معروفة مشية الخيالء سبحان الله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى احد الصحابة اطنه ابا دجانة. نعم. يمشي مشية الخيالء بين الصفين في فقال هذه مشية يبغضها - 00:32:49

يبغضه الله الا في هذا الموضع فهي مشية معروفة واضحة. نعم. لذلك اذكر البختري عندما مدح المتوكل في خروجه لصلة عيد الفطر فقال له يمدحه في قصidته الرائية الرائعة جدا. نعم. التي يقول فيها بالبر صمت وانت افضل صائم - 00:33:04

وبسنة الله الرضية تفطر الى ان قال فيها قال ومشيت مشية خاشع متواضع لله لا يزهي ولا يتكبر حتى برزت الى المصلى فانجل فاك الغبار وزال ذاك الاثير. الله. فالشاهد ان هذه مشية معروفة مشية الخيالء. نعم. لا تخفي على الناظر - 00:33:24

وكتير من او قليل الحقيقة في مجتمعات المسلمين من ترى يمشي هذه المشينة وهي تظهر عليه. نعم. ونسأل الله ان يكفيانا واياكم شر الكبر. يقول وفي في قول الله عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا. نعم. حبذا لو يا ابا عبد الملك - 00:33:44

حدثتنا عن هذا المفهوم لم يسرفوا ولم يقتروا انهم ينفقون. نعم. ماذا يعني يعني انا سبحان الله انا كنت انطلق بالحديث فيها سبحان الله اه هذه الاية الحقيقة هي كانت تذكرني باحد اعلام القرآن. نعم. وهو الحسين ابن الفضل. نعم. يعني من علماء القرن الثالث -

00:34:01

وكان بارعا بديعا في معاني القرآن وقد اه يعني اه عمل في او جمعت اه اقواله في رسالة في جامعة الامام جمعتها اه باحثة واه مم له كتاب في هذا اللي في الامثال القرآنية. الامثال الكامنة يسمونها. اي نعم. فهي ليست ظاهرة ولكنها - 00:34:24

معنى ان هذا المذكور يشبه هذا المثل. وقد كان يسأل انه كان يقول انه يخرج امثال العرب من القرآن فسألوه مجموعة اسئلة فكان منها قالوا اين تجد خير الامور؟ الوسط او سطحها. نعم - 00:34:48

فذكر مثلا له هذه الاية الذين اذا انفقوا لم يسرفوا على طرف ولم يقتروا على طرف الثاني وكان بين ذلك قوام على الوسط وخير الامور او سطحها. ويمكن ايضا ان يستدل عليها بقوله لا فارض ولا بكر. بمجموعة ومن الآيات هو مجموعة - 00:35:02

فمنها هذه الاية فهذا الحقيقة آلا شك انه يعني قياس او ميزان مهم جدا في حياة المسلم. لو تأمل المسلم حياته اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا لو تأملنا حياتنا غالبا ما تكون - 00:35:20

آآ انفاقاتنا الحياتية في قضايا الحاجيات او الكماليات. نعم الضروريات نعم موجودة لكن قد تتزاحم عندنا الحاجيات والكماليات مثلا فتقديم الحاجيات وهي اقل على على الكماليات. الحمد لله. واحيانا قد تزعم الكماليات مع ضروريات قد تقدم الكماليات - 00:35:38

على تفضل واياك مع ان الانسان لا يرتب نفسه في الواقع عنده اشكال في هذا فالاسراف لا شك انه مذموم والتقدير بحيث انه يرى ان الجمع مقصودا لذاته فلا ينفق ابدا لا شك انه ولكن الانسان يكون وسط - 00:36:00

طم بنا هذا اعطاء الله سبحانه وتعالى الفقه في مثل هذا فلا شك انه نوع من الحكمة يحمد الله سبحانه وتعالى عليها. وليس المقصود بالانفاق هنا بالمناسبة الانفاق على النفس وعلى الاهل والولد حتى الانفاق في سبيل الله. نعم. ينبغي الا يكون في اسراف ولا تقتيل. صحيح. كعب بن مالك لما تاب الله - 00:36:17

وعليه قال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع عن مالي صدقة لله. الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا كعب يكفيك سهمك الذي بخبير الله اكبر - 00:36:38

مع انه نذر قال اني نذرت يا رسول الله ومع ذلك ابطل النبي صلى الله عليه وسلم نذرها وارشدته الى ما هو خير. ما هو خير. لماذا؟ الله. لانه قد لا يكون له طاقة ولا صبر - 00:36:50

وقد يصيبه من من العوز وال الحاجة وذريته كذلك فارشدته النبي صلى الله عليه وسلم الى ما فيه الخير. نعم فهذه قضية يجب ان

نفهمها حتى في دين الله. اللي يريد ان يقوم الليل كله - 00:37:01

قولوا ما تقومون للكل تقوم وتنام اللي يريد يصوم النهار كله يقول ما تصوم الايام كلها صيام الدهر من صام الدهر فلا صام الله اكبر.  
اي نعم فنقول لا تصوم يوما وتفطر يوما ان - 00:37:14

اردت يعني افضل ما يكون. اه شيخ محمد الكلام اللي ذكرتموه الحقيقة هو الاصل وهذا التوجيه العام النبوى ليس لم يكن للكعب فقط حتى لسعد رينا ما بيوقععش لما اوقف ثلت ماله - 00:37:28

فان قد يستدل بعض الناس بحال ابى بكر رضي الله عنه لما حصل ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الى النفقه فقال عمر رضي الله عنه اليوم اسق ابا بكر. نعم - 00:37:43

فاقتطع نصف ماله وجاء به فلما القاه عند النبي وجاء ابو بكر بما له فقال لابي بكر ما ابقيت لهم الله ورسوله ورسوله عمر قال ابقيت لهم نصف مالي. وقال ابو بكر اليوم لا اسابق ابا بكر ابدا. قال عمر فعمر نعم قال عمر لا اسابق ابو بكر اليوم - 00:37:55

لا اسابق ابو بكر ابدا حال ابى بكر حال خاصة. نعم. لا يقاس عليها نعم. لانه من الذي سيكون مثل ابى بكر واهل ابى بكر في صدقه وفي انه كان تاجرا. نعم التكسب. فهذه مسألة ايضا يجب المنتبه لها ان بعض الناس قد - 00:38:18

يستدل بحال ابى بكر ويغفل الحالة العامة. نعم. وهنا يجب ان ننتبه دائمًا الى انه من التوازن حتى في مثل طرح هذه الامور. ان ننتبه الى الاحوال كلها ما نأخذ حالا واحدة وننعمها. نعم صحيح. مثل ما يحصل احيانا بعض الناس لما تكون على سبيل المثال مع الهجر المبتدع تجده يأخذ - 00:38:38

حالة واحدة يتتصيداها من كلام السلف ثم يجعلها في كل زمان وفي كل مكان مع ان احوالها ثم تدع متنوعة ومتعددة يصدق كلامك يا ابا عبد الملك ان ابا بكر لم يجد بيته. نعم. انما جاء بالماء السالب. اه بالماء بالمال السائل. نعم. يعني - 00:38:57  
النقود النقود من الذهب وغيره. وهذا يمكن تعويظه لمثل ابى بكر. صحيح. يعني ما باع بيته ولا اراضيه ولا مزرعته. نعم. مع ذلك قال لهم الله ورسوله يعني مما ادخرته من المال - 00:39:17

لكن لو فعل خلاف ذلك والله اعلم ما كان في ذلك شيء من الاضرار بالنفس. نعم انا وانتم تتناقشون حول هذا المعنى اتذكر الاية التي في سورة الملك. نعم. في قوله سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه - 00:39:31  
يعني البعض من الذين يعني آآ يحرصون على التمسك بالاسلام يبالغون احيانا اي نعم. في التمسك ببعض الشعائر على حساب شعائر اخرى او حتى يظروا بانفسهم وبصحتهم. نعم. مثلا الصيام والانقطاع له او القيام والانقطاع له او المبالغة في الانفاق والاضرار بالاهل ومن يعول - 00:39:46

وهكذا. نعم. فالمنهج الصحيح الشرعي هو هذا التوسط. سبحانه الله. نعم. في العبادة حتى في الانفاق في سبيل الله. نعم. التوسط هو المنهج الصحيح وارانا قد اطلنا في في سورة الفرقان وبقيت علينا سورة الشعراء وهي سورة آآ لعل الله سبحانه وتعالى مليئة بالفوائد ولكننا عندما ننطلق من باب الفوائد احيانا تستهللنا لما - 00:40:08

فيها من نعم آآ الفائدة والمعظام لعل الله ييسر لقاءات اخرى يكون فيها وقوف عند مثل هذه سورة الشعراءات نعم اللقاء القادم نبدأ من سورة الشعراء مثلا نسأل الله ان ييسر. امين ان شاء الله. قد بسط فيها قصة موسى عليه الصلاة والسلام بسطا يعتبر من من اوسع ما في القرآن الكريم. الله من قصة موسى عليه الصلاة والسلام. سبحانه الله - 00:40:28  
اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:40:50